

6- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على فضل الفاتحة -

[00:00:00](#)

ونأتي اليوم بمشيئة الله للكلام على بعض المعاني التي جاءت في هذه السورة العظيمة ربنا عز وجل افتتح هذه السورة العظيمة بالحمد بالحمد له جل وعلا. فاذا الكتاب العظيم مفتتح بالحمد لله سبحانه وتعالى - [00:00:30](#) وتعلمون ان هناك اكثر من سورة في القرآن العظيم قد افتتحها ربنا جل وعلا بالحمد ولعل الشيخ مصطفى يذكر هذه السور. نعم. نعم. فاطر وسبأ وقبل ذلك. الكهف والانعام نعم والفاتحة اذا هذه خمسة سور مفتحة بالحمد لله رب العالمين. وايضا في - [00:00:55](#) الايات فيها ايضا الحمد لرب العالمين جل وعلا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى وفي الاخرة. وله - [00:01:25](#)

حكم واليه ترجعون. وخاتمة ايضا الصافات. فاذا ربنا جل وعلا يحب الحمد كما جاء في الحديث وان الحمد من افضل الذكر ومن اعظم العبادات التي يتعبد بها العبد الى رب - [00:01:45](#) به سبحانه وتعالى. ومما يدل على فضل الحمد ما جاء في الحديث الصحيح. ان الله ليغضى عن العبد اذا اكل الاكلة ان يحمده عليها. واذا شرب الشربة ان يحمده عليها - [00:02:08](#) اذا ربنا جل وعلا يرضى عن العبد. وذلك عندما العبد يحمده ربه جل وعلا بعد انتهائه من اكل به او بعد انتهائه من شربه. وان هذا سبب لمرضاة الله جل وعلا. والله هذا يا ابو عبد الله لا - [00:02:28](#)

انه يثبت لكن لا لكن لا بأس ان الانسان يكثر مطلوب المطلوب ان الانسان يكثر من حمده به سبحانه وتعالى. ولذا جاء في الحديث الصحيح حديث فضالة بن عبيد الذي خرجه النسائي ان الرسول صلى الله - [00:02:49](#) عليه وسلم سمع رجلا يدعو فقال له او لغيره اذا اردت ان تدعو فاحمد الله ثم صل على نبيك ثم ادع اذا من اسباب اجابة الدعاء هو ان الانسان يحمده الله جل وعلا - [00:03:09](#)

حتى يستجيب له ربه سبحانه وتعالى. والحمد يا ايها الاخوة من حيث الحكم اما ان يكون واما ان يكون مستحبا متى يستاذ ابو بكر يكون الحمد واجبا نعم في الفاتحة - [00:03:29](#)

كما تقدم لا تصح الصلاة الا بالفاتحة والفاتحة مفتحة بالحمد فهذا من جملة الحمد الواجب وعندما الانسان يأكل ويشرب ويرزقه ربنا عز وجل بالنعم وبالخير فيجب عليه ان يحمده ربه جل وعلا. نعم. نعم. فيحمد الله عز وجل على نعمه فهذا - [00:03:49](#) من جملة الحمد الواجب. اي نعم نعم الحمد لله على كل حال نعم ماضي. ايضا اه اذا اكثر الانسان من لربه عز وجل فهذا مستحب. كلما اكثر من حمده لربه جل وعلا كلما اتى بعمل - [00:04:19](#)

مستحب وبطاعة مستحبة. اذا على الانسان ان يكثر من حمده لربه عز وجل. فالحمد دائر ما بين وما بين الاستحباب. اذا ما معنى الحمد؟ اذا عرفنا فضل الحمد ومكانة الحمد - [00:04:39](#)

وانه من العبادات العظيمة التي يقوم بها العبد لخالقه ومولاه. اذا ما معنى الحمد معنى الحمد يا ايها الاخوة هو اثبات صفات الكمال. لله جل وعلا. فعندما تقول ان الله - [00:04:59](#)

سبحانه وتعالى هو رب العالمين. وهو اله الاولين والآخرين. وهو الذي له اسماء الحسنی والصفات العلی وهو المعبود بحق وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. وهو الذي له الكمال المطلق هذا حمد منك لربك جل وعلا. فالحمد هو اثبات صفات الكمال - [00:05:19](#)

المحمود عندما تقول انا حمدت فلان لكرمه. انت اثبت له الكرم عندما تقول نحن عمدت فلان لعلمه انت اثبت له العلم. فالحمد هو اثبات صفات الكمال محمودي سبحانه وتعالى. هذا هو الحمد. الحمد لله رب العالمين. هذا الحمد - [00:05:49](#)

واللام التي في الحمد هي للاستغراق. يعني جميع انواع الحمد هي لله سبحانه وتعالى. فهذه اللام هي للاستغراق. فجميع المحامد لربنا انه وتعالى. اذا هل يجوز يا ابو ناصر نحمد المخلوق او لا يجوز؟ نعم يجوز. فالمخلوق عندما - [00:06:19](#)

نحمده على فعل جميل كالكرم او العلم او السماحة هذه الصفات حصل عليها بتوفيق الله. اذا اصبح الحمد كله لمن؟ كله لله. نعم اذا اصبح الحمد كله لربنا سبحانه وتعالى. فايضا هناك حمد يكون للمخلوق - [00:06:49](#)

ولكن بشرط ان يكون هذا الحمد ليس مثل حمد الخالق سبحانه وتعالى. فلا يكون في غمو او تجاوز للحج. ويكون الانسان عندما يحمد فلان من الناس ان يكون في وصفه بهذه الصفات - [00:07:19](#)

ان يكون صادقا ولا يكون قال ذلك على سبيل النفاق. ومنافقة فلان وفلان اتي وما اكثر ذلك؟ وقد جاء في الحديث الصحيح يقال فلان ما اعقله وما كذا وما كذا وهو لا يزن عند الله - [00:07:39](#)

جناح بعوضة او كما جاء في الحديث. والان هذا كثير نعوذ بالله من ذلك. الحمد لله الحمد لله جل وعلا وجميع انواع الحمد لربنا سبحانه وتعالى. وقد تقدم ان الله مشتق من الهيئة له الهة اي عبد يعبد عبادة - [00:07:59](#)

هو المعبود. نعم. ولذا قال رعب بن الحجاج لله دوي الغانيات المدهي. سبحن ارجعنا من تأله اي من عبادة ونسكي. وتقدم لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قرأ قول الله عز وجل ويدرك واله ويدرك والهتك قرأها ويدرك - [00:08:29](#)

تاهتك اي درك وعبادتك لانه كان يدعو الناس الى عبادة من؟ الى عبادة نفسه سبحانه وتعالى فدعوة موسى عليه السلام جاءت بالتوحيد وبإفراد الله جل وعلا بالعبادة ولذا قال الملاً لفرعون ان موسى يدعو الى ان تترك آآ ما تدعو الناس اليه من - [00:08:59](#)

عبادتك نعوذ بالله من ذلك. الحمد لله رب العالمين. نعم. فرب العالمين هو الله جل وعلا واو الرب هو المالك. نعم. يقال من رب هذه الابل اي من هو مالکها ويطلق الرب ايضاً على السيد المطاع. ولذا الرجل هو رب الاسرة. نعم - [00:09:29](#)

القوامة للرجل على المرأة. فرب الاسرة هو المطاع وهو السيد اي الحاكم فيها هذه الاسرة. فالرب هو المالك وهو السيد المطاع. فالله جل وعلا هو مالک الملك سبحانه وتعالى وهو الذي يجب ان يطاع جل وعلا وانواع الطاعات انما تتفوه من - [00:09:59](#)

طاعة الله جل وعلا وعلى رأسها طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. العالمين جمع عالم وهم كل ما سوى الله سبحانه وتعالى. فما من مخلوق الا والله جل وعلا هو ربه - [00:10:29](#)

فهو خالقه وهو مالکة سبحانه وتعالى. ولعل نقف عند هنا هذه هي الاية الاولى من هذه السورة العظيمة. هذا وبالله تعالى التوفيق -

[00:10:49](#)